بلورات الحبر

اذا دخلتَ حديقة غنّاء ورأيت اشجارها الباسقة واثمارها اليانعة وازهارها المبتسمة تختال كلها ببديع الوشي ومحكم الأشكال — واذا كانت تلك الحديقة كحديقة الجيزة في هذه الايام جامعة لانواع الطيور والوحوش والبهائم والحشرات هذا يغرّد وذاك يزأر وهذا يصوت وذاك يصيح حكمتَ ان الجمال والاتقان خاصّان بالنبات والحيوان وان الجماد عُطل من كل زينة وزخرف اوجدهُ الخالق ودحرهُ في الارض دحرًا فلم يكن لهُ شكل منتظم ولا جمال ظاهر . لكنّك اذا اذبت الجماد وتركتهُ حتى يجمد ويتشكّل باشكاله الطبيعيّة انتظمت دقائقهُ اهلّةً ونجومًا واشكالاً بديعةً تزري بازهار الربيع وقلائد

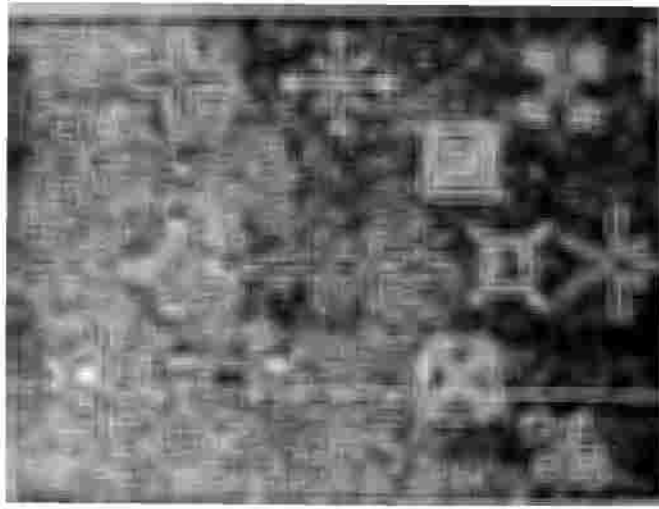

العقيان . وكل من درس كتب الطبيعة رأى فيها صور بلورات الثلج وغيره من المواد وما في اشكالها من الإبداع والاحكام. وقد ابان احد علماء الفرنسيس الآن ان الحبر — هذا السائل الاسود الفاحم اذا جُفّت نقطة منهُ على لوح من الزجاج ونُظر اليها بالميكرسكوب ظهرت فيها بلورات بديعة كما ترى في هذا الشكل . ومعلوم ان انواع الحبر مختلفة جدًّا فلا تتكون منهُ انواع متماثلة من البلورات ولكنّ البلورات المرسومة هنا تتكوّن من الحبر الاسود العادي المصنوع من العفص والزاج. اما الحبر المصنوع من الانيلين فلا تتكوّن منهُ بلورات بل نقط مستديرة كنقط الزيت اذا انبسط على وجه الماء